من بريــد الرائـد

حول القرن الإفريقي المسلم

سلام الله عليكم ورحمته يا محرّري مجلة الرائد ، إنّ السبب الذي دفعني للكتابة إليكم هو أنّكم أصبتم كبد الحقيقة في الإشارة إلى الأسباب الرئيسية للصراع القائم في القرن الإفريقي المسلم ، الذي هذا أوّلاً وأخيراً صراع عقائدي بين الإسلام وأعدائه من الصليبيين والشيوعيين والصهاينة ، فالكلّ متفقون على اقتلاع جذور الإسلام من تلك المنطقــة ، منذ أن أصدر الإمبراطور يوحنا قراره الشهير بالمعمودية الجبرية في عام ١٨٧٨م ، حيث أمر بقتل كلّ مــن يــرفض الدخول في النصرانية في منطقتي أوغادينيا وارتيريا ، إلى أن فرّ المسلمون بدينهم تجاه السودان والصومال

ألم يقل الإمبراطور هيلاسلاسي للرئيس الأمريكي أيزنهاور إنّ الحبشة جزيرة نصرانية في وسط محيط إسلامي ؟ ..

واليوم تتكرّر القصة من جديد بعد أن أصبحت أنظمة الحكم في تلك المنطقة لا تفكّر إلاّ فيمــا تــراه مــصلحة لنفسها ، فمرّة ترتبط مع الاتحاد السوفييتي بمعاهدة مجحفة ، وتارة تقدّم القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية التي كانت سبباً مباشراً للمآسي التي يتعرّض لها الشعب المسلم في تلك المنطقة .. ولكن الله –والــشعب الــصومالي المؤمن بالله– لهم بالمرصاد ، ولا تزال الحروب التي خاضها المجاهدون من أمثال الإمام أحمد الأعسر ومحمد عبــد الله حسن ومؤسّس الجيش الوطني الصومالي الحديث داوود عبد الله حرس رحمهم الله ، عالقة في أذهان الطلائع الإسلاميّة التي بدأت تنظّم نفسها لمواصلة الجهاد المقدّس ، ولا تزال أوجاع الحرب الغائرة التي خلّفتها هزيمة نــوفمبر (تــشرين الثاني) ١٩٧٨م ، تدمي قلوب الأمة الصومالية ..

وأخيراً فإنّنا مع الطلائع الإسلاميّة في رفض كلّ ضرب من ضروب التبعية للولايات المتحدة الأمريكية والاتحــاد السوفييتي .. فلله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ، وفقكم الله في نشر كلمة الحق وجزاكم الله خيرا.

أخوكم

محمد سيادتوغاني – كندا

لكل شاب دور قيادي

عندما نتكلّم عن قيادة الشباب الإسلاميّ لا نقصد بذلك رؤساء وأمناء المنظمات واللجان فقط ، بل نقصد كلّ الشباب المشارك في الحركة والعمل الإسلاميّين ، فهم كلّهم قادة إصلاح وتحوّل من الجاهلية إلى الإســـلام ، ولكـــلّ واحد منهم دور قيادي يجب أن يقوم به .. كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته

الذين يباشرون العمل داخل الحركة الشبابية الإسلاميّة قادة للشباب خارج هذه الحركة ، وعليهم مسؤولية دعوة كافة الشباب إلى المساهمة في نشاطات الحركة الإسلاميّة ، وفي الحركة الإسلاميّة نفسها يوجد بعض الشباب الـــذين يتمتّعون بخبرة وإعداد أكبر من الآخرين فعليهم مسؤولية أكبر لقيادة الآخرين وتوجيههم وتدريبهم

للشباب المسلم دور قيادي في أسرته وفي مدرسته ومكان عمله ، وفي كلّ نشاطات المجتمع ، إذ عليه إبراز دوره القيادي الإسلاميّ في كلّ المجالات ، لأنّ الإسلام هو الطريق .. والمتمسّكون به هم قادة المسيرة وعلى رأس القافلة ، عليه أن يتصرّف حسب تعاليم الإسلام وأن يتخلّق بأخلاقه وأن يدعو الآخرين إلى اتباعه ، ويقنعهم بذلك ويكـــون قدوة حسنة للجميع ، وبهذا يكون قد أدّى رسالته وقام بدوره القيادي

وكلّ شاب مسؤول أمام الله على عن هذا الدور القيادي ، وكيف قام به ، ومحاسب عليه حساباً دقيقاً ، فلـــيس من الحكمة أن ينتظر الشباب إلى أن يحاسب ، بل أحسن له أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، فإذا كـــان يـــؤدّي رسالته كما هو مطلوب منه فليحمد الله وليتوجّه إليه بالدعاء ليريه كيف يستطيع القيام بـــدوره بطريقـــة أحـــسن باستمرار ، وإذا كان مقصّراً في أداء رسالته وواجباته فليتوجّه إلى الله بالدعاء ليمنحه القوة والإخلاص وحسن التدبير في العمل

إنّ القيادة الإسلاميّة عمل وكفاح ، ونظرة الإسلام إلى القائد تختلف عن المألوف في كثير من الأمم والمنظمات . ينظر الإسلام إلى القائد أو الزعيم كواحد من العاملين العاديين الكادحين المجاهدين ، يشاركهم في العمل بل يتحمّـــل مسؤوليات إضافية فيه ، وكان رسول الله ﷺ صورة مثلى للقيادة الإسلاميّة ، اشترك في بناء المسجد النبوي بالمدينـــة المنوّرة ، وكان في غزوة الخندق يعمل بيده الشريفة مع أصحابه ، وكان في أسرته يكنس بيتـــه ويقـــوم بالخـــدمات المنـــزلية الأخرى .. كان كثير الحركة ودائماً في وسط النشاطات ، مكافحاً وعاملا . الشباب المـــسلم يحتـــاج إلى الاقتداء بهذه القدوة القيادية الرشيدة في مواجهة التحدّيات العديدة على طريق تحقيق أهدافه الإسلاميّة ، ولـــيعلم أنّ ميدان العمل والجهاد هو ميدان القيام بدوره القيادي المناط به .

د. عمر حسن كاسولي – أوغندا

ردود قصيرة

▪ الأخ أحمد من (الأصنام) في الجزائر .. نسأل الله لك وللمسلمين في (الأصنام) الصبر والعون ، وجزاك الله خيرا على رسالتك إلينا وستصلك (الرائد) بانتظام إن شاء الله

▪ الأخ رضا من تونس .. أرسلنا إليك ببعض الأعداد والمنشورات عساها تكون قد وصلتك الآن ، ونرجـــو الله أن نبقى على اتصال دائم

▪ الأخ مهند في أمريكا .. شكر الله لك سعيك ، ويسّرنا أن نتلقّى منك الدراسة التي تعدّها .. ونحن معك في أنّ الثورة الإسلاميّة في العالم الإسلاميّ ثورة واحدة متعدّدة الجبهات ، ونسأل الله عزَّ وجلَّ النصرة للعاملين المجاهـــدين المخلصين في كلّ مكان

▪ لأخ نبيل في تونس .. وصلتنا رسالتك وسنراجع أمر انتظام الإرسال إليك ، ونحن نسعى على كلّ حال لتطوير مجموع جهاز الإرسال لدينا ، فنأمل ألاّ يقع خطأ آخر في المستقبل بعون الله .

▪ الأخ لطفي في تونس .. نأسف لعدم استطاعتنا تلبية طلبك ، فنحن لا ننشر العناوين في (الرائـــد) لأســـباب عديدة ، على أنّنا سنسلّم اسمك وعنوانك لبعض الإخوة الطيّبين في أوروبا لمراسلتك إن شاء الله -كمـــا ذكـــرت- لتوثيق الأخوّة في الله

▪ الأخ عبد القادر في الجزائر .. نرحب بك أخاً في الله ، ونسأل الله عزَّ وجلَّ لك الأجر فيما تقوم به من تعريف طوعي بـ (الرائد) .. أو كما عبّرت عن ذلك : أنك (أصبحت نسخة الرائد لتعريف الشباب بها) .. وسنتابع إرسالها إليك بإذن الله

▪ الأخ خليل في عمّان .. نرسل لك العدد الجديد من (النشرة الداخلية) لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وفيـــه معظم مواعيد اللقاءات الإسلاميّة التي طلبت ، كما سنعلم الإخوة في المركز الإسلاميّ في بون بطلبك الحصول علـــى مجلة الإسلام باللغة الألمانية .. وفقنا الله جميعاً لما فيه رضاه

▪ الأخ حسان في الأرض المحتلة .. لقد تأخر صدور الجزء الثاني من كتاب (في قضية فلسطين - الحق والباطـــل) ونحن نأمل معك في استكمال إعداده لإصداره قريباً إن شاء الله وسنعلن عن ذلك في (الرائد) في حينه .